Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بقدر ما يهز رءوسنا . ولا نجد فيه اللذة سهلة ميسرة ولكنا نبلغها بذهننا بعد كد وجد وغوص ؟! » .

إذن يجب أن أصحح للشباب كلامى المطلق الذى نشرته منذ أعوام .. وأن أقول لهم إن الشعور الحار وحده بما يثيره من انفعال ، ليس هو كل الفن ، ولا هو خير الفن فى بعض الأحيان .. لأن المتعة التى تأتى من غير غوص هى فى أكثر الأحوال رخيصة .. و« آلام فرتر » العاطفية أقل رتبة فى نظر جوته نفسه وتاريخ الأدب من « فاوست » الذهنية ..

خطأ قولى السابق أنى لم أحدد معنى « القلب » .. القلب فى الفن هو الصدق . لا الصدق بمعناه الضيق.. المقصور على الشعور العاطفى أو الوجدانى .. بل أيضا صدق الشعور بحقيقة فكرة من الأفكار .. على هذا النحو يجب كذلك تحديد معنى « الحياة » فى الفن.« ما من شك أن الفن هو تعبير عن الحياة .. وليس من السهل تصور فن منفصل عن الحياة إلا أن نتمثل فن الزخرفة الإسلامى ، الذى لا يصور زهورا ولا طيورا ولا حيوانا .. ويقوم على تخطيط هندسى .. فن عريق بديع لا شك فيه ، ولكن نسبته إلى الحياة التى نعرفها يحتاج إلى مشقة التخريج .. هذا التجريد الذهنى فى الزخرف الإسلامى يماثله التجريد الذهنى فى الفن المصرى القديم ، بخطوطه الرئيسية العارية من اللحم والدم . لقد كان همه أن يحيى الفكرة فى الحجر لا أن يقلب الحجر حياة كما فعل الإغريق .. مهما يكن من أمر تفضيلنا هذا النوع أو ذاك فإن اختلاف العقليات والاتجاهات والأنواع فى الأدب والفن ، يحملنا على أن نوسع معنى « الحياة » حتى